نبذة مختصرة عن التعليم الفنلندي

التعليم في فنلندا

الهدف الرئيسي هو توفير فرص متساوية لكل المواطنين.

نظام التعليم في فنلندا

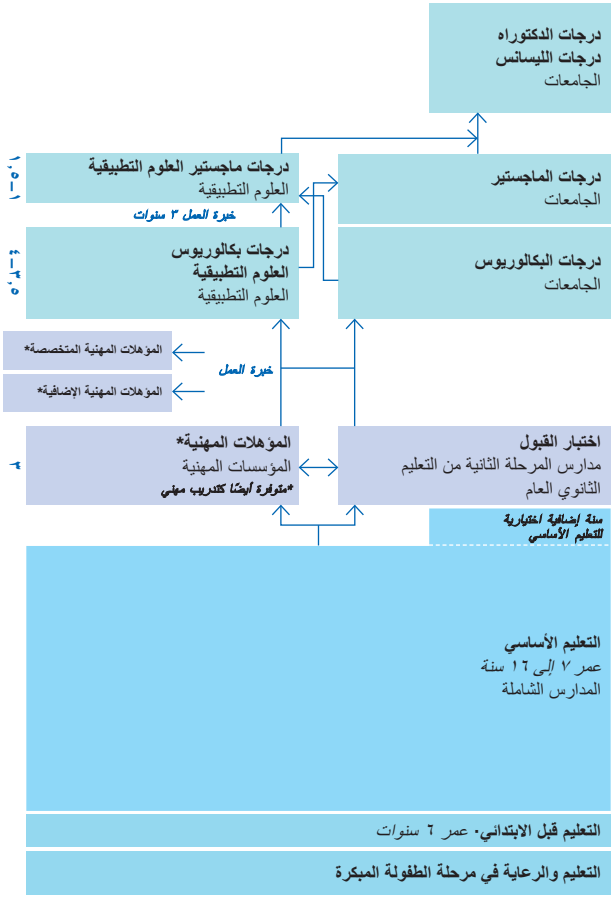

التصنيف الدولي الموحد للتعليم ١٩٩٧

٠	التعليم قبل الابتدائي
١–٢	التعليم الابتدائي أو المرحلة الأولى للتعليم الثانوي
٣	المرحلة الثانية من التعليم الثانوي
٤	التعليم بعد الثانوي غير العالي
٥	المرحلة الأولى من التعليم العالي
٦	المرحلة الثانية من التعليم العالي

المحتويات

المساواة في التعلم ٦

التعليم مجاني لكل المراحل ٦

يحق لكل تلميذ وطالب الحصول على دعم تعليمي ٧

يتم توفير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام جنبًا إلى جنب مع التعليم النظامي ٧

الجهود المبذولة لتوفير الدعم للأقليات اللغوية والمغتربين ٨

إلقاء الضوء على التعلم مدى الحياة ٩

نظام التعليم قائم على الثقة والمسؤولية ١٠

معظم أنواع التعليم بتمويل حكومي ١٠

الإدارة المحلية والمؤسسات التعليمية تلعب دورًا أساسيًا ١٢

استقلال تعليمي كبير في جميع المستويات ١٢

ضمان الجودة يعتمد على التوجيه بدلاً من التحكم ١٣

التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي كجزء من التعلم مدى الحياة ١٤

التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يدعم تنمية الأطفال وتعلمهم ١٤

توفير التعليم الأساسي ضمن هيكل منفرد ١٥

العام الدراسي واحد في كل مكان ولكن الجداول الزمنية تختلف حسب المكان ١٥

المناهج الأساسية الوطنية تتيح المجال للاختلافات المحلية ١٥

التقييم جزء من العمل المدرسي اليومي ١٦

المقررات العامة والمهنية في المرحلة الثانية للمستوى الثانوي ١٧

يتابع معظم الطلاب دراستهم بعد مرحلة التعليم الأساسي ١٧

تتمتع المرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام بتنظيم مرن ١٨

أول اختبار وطني في نهاية المرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام ١٨

التعليم والتدريب المهني بالتعاون مع عالم الأعمال ٢٠

المؤهلات القائمة على الكفاءة تتيح طريقة لإظهار التعلم المسبق ٢١

التعليم العالي بالهيكل المزدوج ٢٢

معظم طلاب الجامعة يسعى للحصول على درجة الماجستير ٢٢

درجات العلوم التطبيقية تزود الطلاب بالمهارات المهنية العملية ٢٣

كوادر تدريس تتمتع بدرجة عالية من الثقافة ٢٤

متطلبات ما قبل العمل الأكثر شيوعًا هي الحصول على درجة الماجستير ٢٤

يجب أن يتمتع رواد التعليم بمؤهلات التدريس ٢٦

التشجيع على مواصلة تثقيف المدرس ٢٦

المساواة في التعلم

أحد المبادئ الأساسية في التعليم الفنلندي هو ضرورة تمتع جميع الأفراد بحق الوصول المتكافئ للتعليم والتدريب عالي الجودة. يجب إتاحة نفس فرص التعليم لكل المواطنين بغض النظر عن أصلهم العرقي، أو السن، أو الغنى أو مكان إقامتهم.

التعليم مجاني لكل المراحل

إن التعليم في فنلندا مجاني لكل المراحل بدايةً من مرحلة ما قبل الابتدائي ووصولاً لمرحلة التعليم العالي. كما يتم توفير الكتب الدراسية، والوجبات اليومية، ووسائل النقل للطلاب المقيمين بعيدًا عن المدرسة مجانًا لأولياء أمور الطلاب في مرحلتي التعليم قبل الابتدائي والتعليم الأساسي. ولكن في مرحلة التعليم الثانوي والتعليم العالي، يقوم الطلاب أنفسهم أو آبائهم بشراء كتبهم الخاصة. كما يحق للطلاب في المرحلة الثانوية الحصول على وجبة مجانية، وتقوم الدولة بدعم الوجبات المقدمة في مرحلة التعليم العالي. وقد يكون تعليم الكبار هو النوع الوحيد من التعليم الذي يتطلب دفع المال.

لضمان توفير فرص الدراسة للجميع، يوجد نظام متكامل للمنح والقروض الدراسية. ويمكن منح مساعدة مالية للدراسة بدوام كامل في إحدى مدارس الثانوية المرحلة الثانية، أو المؤسسات المهنية، أو مؤسسات التعليم العالي.

يجب زيادة إمكانيات كل فرد.

يحق لكل تلميذ وطالب الحصول على دعم تعليمي

تنشغل فنلندا حاليًا بالتفكير في طريقة لزيادة إمكانيات كل تلميذ. ولذلك يعتبر التوجيه التعليمي عاملاً أساسيًا. يهدف التوجيه والإرشاد إلى توفير الدعم، والمساعدة، والتوجيه للتلاميذ والطلاب حتى يتمكنوا من تقديم أفضل أداء ممكن في دراستهم ويتمكنوا من اتخاذ قرارات صحيحة وملائمة فيما يتعلق بحياتهم الدراسية والمهنية.

يُنظر إلى التوجيه والإرشاد على أنهما مهمة جميع الكوادر التعليمية. ومن ثم فإن المدرسين مطالبين بالتعامل مع الأطفال والشباب كأفراد مستقلين ومساعدتهم على تحقيق التقدم وفقًا لقدراتهم الخاصة. كما يجب أن يشعر المتعلمون بالنجاح ومتعة التعلم. يحق لجميع التلاميذ والطلاب في الوقت الحالي الحصول على الدعم التعليمي. وقد يكون هذا الدعم في صورة تعليم علاجي أو دعم للاحتياجات الخاصة بالتلاميذ.

يتم توفير تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام جنبًا إلى جنب مع التعليم النظامي

تحرص المبادئ التعليمية في فنلندا على إدراج التعليم الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أساسي في التعليم النظامي. إذا تعذر تعليم أي تلميذ في مجموعة تعليمية عادية، فيجب قبوله في التعليم الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة. وهو تعليم يتوفر في المدارس العادية كلما أمكن.

يحق لجميع التلاميذ في سن التعليم الإلزامي الحصول على الدعم العام، أي التعليم عالي الجودة، بالإضافة إلى التوجيه والدعم. كما يجب تقديم الدعم المكثف للتلاميذ الذين يحتاجون لإجراءات دعم منتظمة أو عدة أنواع من الدعم في نفس الوقت. والهدف هو منع المشكلات القائمة من التفاقم سواء في الخطورة أو الحجم.

إذا لم يستطع الأطفال التكيف بشكل ملائم مع التعليم النظامي على الرغم من أشكال الدعم العام أو المكثف، فيجب منحهم دعمًا خاصًا. إن الغرض الرئيسي من الدعم الخاص هو تزويد التلاميذ بالمساعدة الشاملة والمنظمة حتى يمكنهم إتمام التعليم الإلزامي والتأهل للمرحلة الثانية من التعليم الثانوي.

كما يتوفر كذلك دعم ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الثانوي المرحلة الثانية. وفي التعليم والتدريب المهني، يتم توفير خطة تعليم فردية لكل طالب من الطلاب الذين يحتاجون للتعليم الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة. ويجب أن تحدد هذه الخطة على سبيل المثال، تفاصيل المؤهلات المطلوب اكتسابها، والمتطلبات المطلوب الإيفاء بها، وإجراءات الدعم المقدمة للطالب.

الجهود المبذولة لتوفير الدعم للأقليات اللغوية والمغتربين

اللغات الرسمية في فنلندا هي اللغة الفنلندية واللغة السويدية. يلتحق حوالي خمسة بالمئة من الطلاب في التعليم الأساسي والمرحلة الثانية من التعليم الثانوي بمدارس تكون فيها اللغة السويدية هي لغة التدريس.

هناك كذلك مؤسسات تعليمية لكل لغة من اللغتين في مرحلة التعليم العالي. بالإضافة إلى ذلك، هناك مؤسسات تعليمية تكون فيها لغة التدريس أو جزء منها على الأقل بلغة أجنبية، وغالبًا ما تكون اللغة الإنجليزية.

تلتزم كذلك السلطات المحلية بتوفير تعليم بلغة السامي في المناطق التي تتحدث بلغة السامي في لابلاند. ويتم الحرص على توفير فرص التعليم لشعب الروما (الغجر) والأقليات الأخرى، فضلاً عن الأفراد الذين يستخدمون لغة الإشارة. فيمكن لموفري الخدمات التعليمية على سبيل المثال التقدم بطلب للحصول على تمويل إضافي لترتيب إقامة عملية تعليمية باللغات الوطنية الرسمية لشعب الروما، وشعب السامي، والأطفال المغتربين، وللتدريس بلغة التلميذ الأصلية. يقوم أيضًا موفرو الخدمات التعليمية بترتيب عملية التعليم الإعدادي للمغتربين لتمكينهم من دخول مراحل التعليم الأساسي أو المرحلة الثانية من التعليم الثانوي.

إلقاء الضوء على التعلم مدى الحياة

لا يتوقف نظام التعليم الفنلندي عند مرحلة معينة. يمكن للمتعلمين دائمًا متابعة دراستهم إلى مراحل تعليم أعلى، أيًا تكن الاختيارات التي تتم في تلك الفترة. وقد تم وضع أسس للتعرف على المستوى التعليمي الذي يتمتع به الطالب لتجنب دراسة مواد لا تتلاءم معه.

تتميز فنلندا بتاريخ طويل من المشاركة والترويج لتعليم الكبار. حيث تم إنشاء أول مدرسة ثانوية شعبية فنلندية في عام ١٨٨٩. وتعليم الكبار شائع جدًا، ونسبة المشاركة مرتفعة أيضًا على المستوى الدولي.

إن الأهداف الرئيسية لسياسة تعليم الكبار تضمن توفر وكفاءة القوى العاملة، وتوفير فرص تعليمية لجميع السكان البالغين، وتعزيز الترابط الاجتماعي والمساواة. يجب أن تدعم تلك الأهداف الجهود الرامية لإطالة الحياة المهنية، وزيادة معدل التوظيف، وتحسين الإنتاجية، وتطبيق الأوضاع المناسبة للتعلم مدى الحياة وتعزيز تعدد الثقافات.

تقوم المؤسسات التعليمية بتنظيم التعليم والتدريب المعد للكبار في جميع مستويات التعلم. وتم بذل الجهود لزيادة مرونة الشروط إلى أقصى حد ممكن حتى يتمكن البالغون من الدراسة بجانب العمل.

يتضمن تعليم الكبار عملية التعليم والتدريب التي تؤدي إلى الحصول على درجة أو شهادة، وتعليم الكبار الحر، وتنمية العاملين، وغير ذلك من التدريب الذي يقدمه أصحاب العمل أو يحصلون عليه، بالإضافة إلى تدريب سوق العمل الذي يستهدف في الأساس الأفراد العاطلين عن العمل.

يتمتع تعليم الكبار بتاريخ طويل وعريق.

يوفر تعليم الكبار الحر دراسات غير نظامية. تعمل على تحفيز النمو الشخصي، والصحة والرفاهية عن طريق تقديم دورات تتعلق بمهارات المواطنة والمجتمع، ودورات في حرف وموضوعات مختلفة على أساس ترفيهي.

توجد كذلك مؤسسات تعليمية منفصلة للكبار، لكل من التعليم العام والتعليم المهني. والمؤهلات القائمة على الكفاءة في التدريب المهني معدة خصيصًا للكبار. ويمكن للبالغين في التعليم العالي الدراسة في برامج منفصلة لتعليم الكبار تقدمها المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية.

نظام التعليم قائم على الثقة والمسؤولية

معظم أنواع التعليم بتمويل حكومي

تحصل معظم المؤسسات التي توفر التعليم للمرحلة الأساسية والمرحلة الثانية من الثانوي على تمويلها من السلطات المحلية أو مجالس البلدية المشتركة. وتنقسم مسؤولية تمويل التعليم بين الدولة والسلطات المحلية. ولا تختلف معظم المؤسسات الخاصة عن تلك التي تتلقى تمويلاً حكوميًا. فهي تلتزم بالمناهج الأساسية الوطنية ومتطلبات التأهيل. كما تتلقى كذلك تمويلاً حكوميًا.

التعليم في مرحلة ما قبل الابتدائي والتعليم الأساسي هو جزء من الخدمات البلدية الأساسية التي تتلقى تمويلاً قانونيًا من الحكومة. ويعتمد التمويل القانوني من الحكومة على عدد الأطفال في عمر ٦ - ١٥ سنة المقيمين في نطاق البلدية والظروف الخاصة بالبلدية. وهذا التمويل غير محدد وتستطيع البلدية تحديد كيفية تخصيص هذا التمويل. يبلغ التمويل القانوني من الحكومة لخدمات البلدية الأساسية حوالي ثلث التكاليف المحسوبة.

يعتمد التمويل الخاص بالمرحلة الثانية من التعليم الثانوي والتعليم والتدريب المهني على عدد الطلاب المُقدم من جانب المدرسة، بالإضافة إلى أسعار الوحدات التي تحددها وزارة التعليم والثقافة.

بالنسبة لتمويل المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية، تخصص الحكومة الموارد في شكل تمويل أساسي يعتمد على أسعار الوحدات لكل طالب، وتمويل المشروع والتمويل القائم على الأداء. فعلى سبيل المثال، الدرجات الكاملة هي جزء من التمويل القائم على الأداء. كما تمتلك المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية مصادر تمويل خارجية. يتم تشجيع موفري الخدمات التعليمية لتحسين نتائجهم في التدريب المهني وفي تمويل المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية من خلال التمويل القائم على الأداء.

الجامعات الفنلندية هي شركات مستقلة تعمل بموجب قانون عام أو مؤسسات تعمل بموجب قانون خاص. وتقوم كل جامعة مع وزارة التعليم والثقافة بوضع أهداف عملية ونوعية للجامعة وتحديد الموارد اللازمة كل ثلاث سنوات. كما تحدد الاتفاقية كذلك كيفية رصد تلك الأهداف وتقييمها. وتتلقى الجامعات تمويلاً من الدولة، ولكنها من المتوقع أن تجمع تمويلاً خارجيًا.

الإدارة المحلية والمؤسسات التعليمية تلعب دورًا أساسيًا

يتم تنظيم إدارة التعليم الوطنية في مستويين. وسياسة التعليم هي مسؤولية وزارة التعليم والثقافة. وتتولى وكالة وطنية، وهي المجلس الوطني الفنلندي للتعليم، مسؤولية تنفيذ أهداف السياسة. وتعمل بالتعاون مع الوزارة لوضع أهداف، ومحتوى، وطرق تعليمية لمرحلة الطفولة المبكرة، ومرحلة ما قبل الابتدائي، والمرحلة الأساسية، والمرحلة الثانية للتعليم الثانوي، وتعليم الكبار. والإدارة المحلية هي مسؤولية السلطات المحلية، أو معظم البلديات المشتركة، أو سلطات البلدية المشتركة. وهي المسؤولة كذلك عن اتخاذ القرارات حول تخصيص التمويل، والمناهج المحلية، وتوظيف العاملين. وتتمتع البلديات كذلك بالاستقلالية اللازمة لتفويض سلطة اتخاذ القرار إلى المدارس. وعادة ما يقوم مدراء المدارس بتوظيف العاملين بمدارسهم.

استقلال تعليمي كبير في جميع المستويات

يتحمل موفرو الخدمات التعليمية مسؤولية إجراءات التعليم العملية، فضلاً عن فعالية وجودة التعليم الخاص بذلك. فلا يوجد على سبيل المثال، لوائح تنظيمية تتحكم في حجم الفصل، ويتمتع كل من موفري الخدمات التعليمية والمدارس بالحرية في تحديد كيفية تصنيف التلاميذ والطلاب في مجموعات.

تحدد السلطات المحلية مقدار الاستقلالية الممنوح للمدارس. ويحق للمدارس تقديم الخدمات التعليمية وفقًا لترتيبات الإدارة لديها ورؤيتها الخاصة، طالما يتم تنفيذ المهام الأساسية التي يحددها القانون. وفي حالات عديدة تتحمل المدارس مسؤولية إدارة الميزانية، وعمليات الشراء والتوظيف.

يتمتع المدرس باستقلال تعليمي. فيمكنه تحديد طرق التدريس الخاصة به، فضلاً عن تحديد الكتب الدراسية والمواد.

تتمتع مؤسسات العلوم التطبيقية والجامعات باستقلال شامل. وتعتمد كل من مؤسسات العلوم التطبيقية والجامعات في عملها على أساس حرية التعليم والبحث. فهي تقوم بتنظيم إداراتها الخاصة، وتحديد قبول الطلاب ووضع محتويات برامج منح الدرجات التعليمية.

ضمان الجودة يعتمد على التوجيه بدلاً من التحكم

قامت فنلندا بإلغاء عمليات التفتيش على المدارس في أوائل التسعينيات. ويهدف هذا المبدأ التعليمي إلى الحث على التوجيه من خلال المعلومات، والدعم، والتمويل. حيث يتم إرشاد أنشطة موفري الخدمات التعليمية من خلال الأهداف المحددة في اللوائح التنظيمية، فضلاً عن المناهج الأساسية الوطنية ومتطلبات التأهيل. ويعتمد النظام على كفاءة المدرسين والكوادر الأخرى.

هناك اهتمام كبير بالتقييم الذاتي للمدارس وموفري الخدمات التعليمية، والتقييمات الوطنية لنتائج التعلم. ويتم إجراء التقييمات الوطنية لنتائج التعلم بانتظام، بحيث يتم إجراء اختبار كل عام إما في اللغة الأصلية والأدب أو في الرياضيات. على أن يتم تقييم المواد الأخرى وفقًا لخطة التقييم الخاصة بوزارة التعليم والثقافة. ولا تقتصر عملية التقييم على المواد الدراسية فحسب بل تشمل كذلك مواد مثل الفنون والحِرف وموضوعات المناهج متعددة التخصصات.

من وجهة نظر المدارس، التقييمات ليست كاملة لأنها تعتمد على عينات. حيث يتلقى موفرو الخدمات التعليمية النتائج الخاصة بهم لاستخدامها في وضع أهداف التنمية.

إن الهدف الرئيسي من التقييمات الوطنية لنتائج التعلم هو متابعة مدى تحقيق الأهداف على المستوى الوطني كما هي محددة في المناهج الأساسية ومتطلبات التأهيل. وهكذا، لا يتم استخدام النتائج في تصنيف المدارس.

في مراحل التعليم العالي، تتحمل مؤسسات العلوم التطبيقية والجامعات مسؤولية تقييم أنشطتها ونتائجها الخاصة. وفي سبيل ذلك، تتلقى كذلك الدعم من مجلس تقييم التعليم العالي.

التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الأساسي كجزء من التعلم مدى الحياة

التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة يدعم تنمية الأطفال وتعلمهم

يشمل التعليم والرعاية في مرحلة الطفولة المبكرة الرعاية، والتعليم والتدريس لدعم النمو المتوازن للأطفال، وتنميتهم، وتعلمهم. يتمتع كل طفل بحق شخصي للالتحاق بالتعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وقد يتم ذلك في مستوى رياض الأطفال أو في مجموعات أصغر حجمًا للرعاية النهارية العائلية في المنازل الخاصة. وتكون عادة الرسوم معقولة وتعتمد على دخل الأبوين.

يحق لكل الأطفال في عمر 6 سنوات الالتحاق بالتعليم ما قبل الابتدائي. وهي مرحلة مجانية واختيارية للأطفال ولكن تلتزم البلديات بتوفير التعليم ما قبل الابتدائي. ويلتحق معظم الأطفال البالغين 6 سنوات بالتعليم ما قبل الابتدائي. يكتسب الأطفال في مرحلة التعليم ما قبل الابتدائي المهارات الأساسية، والمعرفة، والقدرات من مجالات التعلم المختلفة التي تتوافق مع عمرهم وقدراتهم. والتعلم من خلال اللعب عامل أساسي.

توفير التعليم الأساسي ضمن هيكل منفرد

يبدأ التعليم الإلزامي في العام الذي يبلغ فيه الطفل سبع سنوات ويستمر لمدة تسع سنوات. وتحرص السلطات المحلية على تخصيص موقع مدرسي لكل تلميذ قريبًا من منزله، إلا أن الأبوين لهما حرية اختيار المدرسة الشاملة التي يفضلونها، مع وجود بعض القيود.

يتم توفير التعليم الأساسي ضمن هيكل منفرد، أي أنه لا يوجد فصل بين التعليم الابتدائي والمرحلة الأولى للتعليم الثانوي. حيث يقوم عادة نفس مدرس الفصل بتدريس معظم المواد في الفصول الدراسية الخاصة بأول ست سنوات، وحسب تخصص المادة خلال آخر ثلاث سنوات.

العام الدراسي واحد في كل مكان ولكن الجداول الزمنية تختلف حسب المكان

تمتد السنة الدراسية على مدار ١٩٠ يومًا من منتصف أغسطس إلى بداية يونيو. تستمر الدراسة في المدارس خمسة أيام في الأسبوع، ويتراوح الحد الأدنى لعدد الحصص بين ١٩ و٣٠ أسبوعيًا، ويتوقف ذلك على المستوى وعدد المواد الاختيارية المحددة. ويتم تحديد الجداول الزمنية اليومية والأسبوعية في المدارس. علاوة على ذلك، يوجد استقلال محلي فيما يخص العطلات الإضافية.

المناهج الأساسية الوطنية تتيح المجال للاختلافات المحلية

يقوم المجلس الوطني الفنلندي للتعليم بتحديد المنهج الدراسي الوطني للتعليم الأساسي. ويحتوى على الأهداف والمحتويات الأساسية للمواد المختلفة، بالإضافة إلى مبادئ تقييم التلميذ، والتعليم الخاص بذوي الاحتياجات الخاصة، ورعاية التلميذ والتوجيه التعليمي. كما يتم تناول المبادئ الخاصة ببيئة التعلم الجيدة، ومناهج العمل بالإضافة إلى مفاهيم التعلم في المنهج الدراسي الأساسي. ويتم تجديد المنهج الأساسي الوطني كل عشر سنوات تقريبًا.

يقوم موفرو الخدمات التعليمية بصياغة منهجهم الخاص في حدود إطار العمل الموضوع للمنهج الأساسي الوطني. وبذلك تتاح فرصة للتخصيصات المحلية أو الإقليمية. ومع ذلك، تلتزم جميع المناهج المحلية بتحديد القيم، والمبادئ الأساسية، بالإضافة إلى الأهداف التعليمية والتدريسية العامة. كما يجب كذلك تناول قضايا مثل البرنامج اللغوي وتوزيع ساعات الحصص المحلية. وعلاوة عن ذلك، يجب تحديد طرق التعاون مع المنازل وتدريس التلاميذ الذين يحتاجون إلى دعم خاص أو ينتمون لمجموعات لغوية أو ثقافية مختلفة.

التقييم جزء من العمل المدرسي اليومي

إن النوع الرئيسي لتقييم التلاميذ في فنلندا هو التقييم المستمر خلال فترة الدراسة والتقييم النهائي. والهدف من التقييم المستمر هو توجيه التلاميذ ومساعدتهم في عملية التعلم. حيث يتلقى كل طالب تقريرًا مرة كل سنة دراسية على الأقل.

لا توجد اختبارات وطنية للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في فنلندا.

لا توجد اختبارات وطنية للتلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي في فنلندا. ولكن عوضًا عن ذلك يقوم المدرسون بعملية تقييم للمواد الخاصة بهم بناءً على الأهداف المحددة في المنهج الدراسي. كما يسجل المدرسون الدرجات في شهادة التعليم الأساسي، وهي الشهادة النهائية التي يتم منحها في نهاية العام التاسع. وبناءً على هذا التقييم، سيتم اختيار التلاميذ لمزيد من الدراسات. وهكذا، فإن المنهج الأساسي الوطني يحتوي على توجيهات التقييم في جميع المواد الشائعة.

من مهام عملية التعليم الأساسي تنمية قدرات التلاميذ على التقييم الذاتي. والغرض من ذلك هو دعم نمو مهارات معرفة الذات ومهارات الدراسة لمساعدة التلاميذ على تعلم كيفية إدراك عملية التعلم وما حققوه من تقدم.

المقررات العامة والمهنية في المرحلة الثانية للمستوى الثانوي

يتابع معظم الطلاب دراساتهم بعد مرحلة التعليم الأساسي

الطلاب الذين أتموا مرحلة التعليم الإلزامي بنجاح مؤهلون للتعليم والتدريب في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام والمهني. ويعتمد اختيار الطالب للالتحاق بالمرحلة الثانية من المدرسة الثانوية في الأساس على درجاته في شهادة التعليم الأساسي. وقد تتضمن معايير الاختيار المستخدمة بواسطة المؤسسات المهنية خبرة العمل وعوامل مماثلة أخرى، وكذلك اختبارات القبول والاستعداد.

وتبدأ نسبة تزيد عن ٩٠ بالمئة من الفئة العمرية المعنية دراساتها في المرحلة الثانية من الثانوية العامة أو المهنية بعد الانتهاء مباشرة من مرحلة التعليم الأساسي. وبإتمام المرحلة الثانية من التعليم الثانوي، العام والمهني على حد سواء، يتأهل الطلاب لمتابعة التعليم العالي.

تتمتع المرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام بتنظيم مرن

تم وضع منهج المرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام ليمتد ثلاث سنوات، ولكن يمكن للطلاب إتمامها في مدة تتراوح بين سنتين إلى ٤ سنوات. حيث يتم تنظيم عملية التدريس في شكل وحدات لا ترتبط بالفصول الدراسية ويتمتع الطلاب بقدر من الحرية لاتخاذ القرار بشأن جداول الدراسة الفردية. ويتم تقييم كل دورة عند إتمامها، وعندما يستكمل الطالب عدد الدورات اللازمة التي تشمل دراسات إلزامية واختيارية، فإنه يتلقى شهادة الثانوية العامة المرحلة الثانية.

المجلس الوطني الفنلندي للتعليم هو المسؤول عن تحديد الأهداف ونتائج التعلم للمواد المختلفة ووحدات الدراسة للمرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام. واعتمادًا على المنهج الأساسي الوطني، يقوم كل من موفري الخدمات التعليمية بإعداد المنهج الدراسي المحلي. وبفضل التعليم الثانوي في مرحلته الثانية الذي يعتمد على الوحدات المعيارية، يمكن للطلاب الجمع بين دراسات من التعليم العام والتعليم والتدريب المهني.

أول اختبار وطني في نهاية المرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام

تنتهي المرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام باختبارات القبول الوطنية التي تتكون من أربعة امتحانات إجبارية: اللغة الأصلية، وعلى حسب اختيار كل مرشح، ثلاثة مما يلي: اللغة الوطنية الثانية، أو لغة أجنبية، أو الرياضيات أو مادة واحدة في الدراسات العامة، مثل العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية. يمكن للطلاب كذلك خوض امتحانات اختيارية. وبمجرد اجتياز اختبار القبول وإتمام منهج المرحلة الثانية من المدرسة الثانوية بالكامل، يتم منح الطلاب شهادة منفصلة توضح تفاصيل الاختبارات التي تم اجتيازها والمستويات والدرجات التي تم تحقيقها.

تبدأ نسبة تزيد عن 90 بالمئة من الفئة العمرية المعنية دراساتها في المرحلة الثانية من الثانوية العامة أو المهنية بعد الانتهاء مباشرة من مرحلة التعليم الأساسي.

التعليم والتدريب المهني بالتعاون مع عالم الأعمال

يشمل التعليم والتدريب المهني ثمانية مجالات من التعليم، وهو ما يزيد عن خمسين من المؤهلات المهنية بما في ذلك أكثر من مائة برنامج دراسي مختلف. ويمتد نطاق المؤهلات المهنية إلى ثلاث سنوات من الدراسة ويتضمن كل مؤهل على الأقل نصف سنة من التعلم أثناء العمل في مواقع العمل. ويمكن إتمام التعليم والتدريب المهني في شكل تدريب قائم على المدرسة أو تدريب مهني.

منذ بداية التسعينيات تعتمد متطلبات المؤهلات الوطنية على منهج نتائج التعلم. ولذلك فإن التعاون الوثيق مع عالم الأعمال أمر ضروري.

يتم تطوير المؤهلات المهنية بالتعاون مع عالم الأعمال والجهات المعنية الأساسية الأخرى. ويتم ذلك لضمان دعم المؤهلات لعملية تحول مرنة وفعالة إلى سوق العمل، بالإضافة إلى التنمية المهنية وتغيير المهنة. بالإضافة لاحتياجات عالم الأعمال، فإن عملية إعداد التعليم والتدريب المهني والمؤهلات المهنية تأخذ في الحسبان تعزيز مهارات التعلم مدى الحياة، فضلاً عن احتياجات الأفراد والفرص المتاحة أمامهم لإكمال المؤهلات بطريقة مرنة تلائم ظروفهم الخاصة.

تعتمد الدراسات على خطط الدراسة الفردية، وتشمل وحدات دراسية إلزامية واختيارية معًا. ويتم تقييم التعلم والكفاءات التي اكتسبها الطلاب خلال فترة الدراسة. ويعتمد التقييم على المعايير المحددة في متطلبات المؤهلات الوطنية. ومن طرق التقييم الأساسية هناك سبل إظهار المهارات المهنية. وهي مهام عمل ذات صلة بمتطلبات المهارات المهنية وتُقدم في بيئة فعلية. ويتم إعداد سبل إظهار المهارات، وتطبيقها وتقييمها بالتعاون مع ممثلين من عالم الأعمال.

المؤهلات القائمة على الكفاءة تتيح طريقة لإظهار التعلم المسبق

إن المؤهلات القائمة على الكفاءة تقدم للبالغين طريقة مرنة لتحسين مهاراتهم المهنية والحفاظ عليها. ومن المزايا الخاصة بهذا النظام هو أنه يتيح إمكانية ملاحظة كفاءات المهارات المهنية للفرد بغض النظر عن اكتسابها من خلال خبرة العمل، أو الدراسات أو أي أنشطة أخرى. ويلعب ممثلو عالم الأعمال والحياة المهنية دورًا مهمًا في تخطيط تلك المؤهلات القائمة على الكفاءة وتطبيقها وتقييمها.

يتم إعداد خطة دراسة فردية لكل طالب تعتمد على مؤهلاته القائمة على الكفاءة. حيث يقوم المرشحون بإظهار مهاراتهم في امتحانات الكفاءة، والتي يتم تقييمها بواسطة خبراء في التدريب وممثلين من المؤسسات جنبًا إلى جنب مع المرشحين أنفسهم. هناك ثلاثة مستويات من المؤهلات القائمة على الكفاءة: المؤهلات المهنية، والمؤهلات المهنية الإضافية والمؤهلات المهنية المتخصصة.

تراعي الدراسات المهنية احتياجات الفرد وظروفه.

التعليم العالي

بالهيكل المزدوج

توفر الجامعات والمؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية التعليم العالي. ويتمتع كلا القطاعين بملامحه الخاصة. فالجامعات تركز اهتمامها على البحث والتدريس العلمي. بينما تنتهج المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية منهجًا أكثر عملية.

هناك قيود مفروضة على الالتحاق بجميع مجالات الدراسة. إن عدد المتقدمين يفوق عدد الأماكن المتاحة، وتستخدم الجامعات والمؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية معايير مختلفة لاختيار الطلاب. وغالبًا ما تتضمن النجاح في اختبار القبول وامتحانات الدخول.

معظم طلاب الجامعة يسعى للحصول على درجة الماجستير

يقدم اختبار القبول الفنلندي أهلية عامة للالتحاق بمرحلة التعليم العالي. بالإضافة إلى ذلك، فإن الحاصلين على المؤهلات المهنية في مستوى ما بعد الثانوي أو الحاصلين على المؤهلات المهنية التي تمتد على الأقل ثلاث سنوات يتمتعوا بالأهلية العامة للالتحاق بمرحلة التعليم الجامعي. كما تقبل الجامعات المتقدمين بخلاف ذلك ممن يمتلكون المهارات والمعرفة اللازمة لإكمال الدراسات.

يمكن للطلاب في الجامعة الدراسة للحصول على درجات البكالوريوس والماجستير ودرجات الدراسات العليا في العلوم أو الفنون، وهي درجات الليسانس والدكتوراه. يقوم الطالب في نظام الدرجات المكونة من دورتين أولاً بإتمام درجة البكالوريوس، ويمكنه بعد ذلك السعي للحصول على درجة الماجستير. وعادة ما يتم قبول الطلاب في الدراسة للحصول على درجة الماجستير.

عادة ما تكون المدة المستهدفة للحصول على درجة الماجستير ٥ سنوات. إلا أن متوسط مدة الحصول على درجة الماجستير في فنلندا هو ست سنوات. لقد أضاف متخذو القرارات عدة إجراءات لتقصير مدة التخرج وزيادة الدراسات التي تتم، بما في ذلك على سبيل المثال وضع خطط دراسة شخصية وحوافز مالية.

درجات العلوم التطبيقية تزود الطلاب بالمهارات المهنية العملية

إن المطلب العام للالتحاق بالمؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية هو إكمال المرحلة الثانية من التعليم الثانوي العام أو التعليم والتدريب المهني. ويعتمد اختيار الطلاب للالتحاق بالمؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية في الأساس على اختبارات الدخول، والإنجاز المدرسي وخبرة العمل. كما قد تقبل المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية المتقدمين بخلاف ذلك ممن يمتلكون المهارات والمعرفة اللازمة لإكمال دراسات العلوم التطبيقية.

تمنح الدراسات في المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية مؤهل تعليمي عالي ومهارات مهنية عملية. وتتكون من دراسات أساسية ومهنية، ودراسات اختيارية ومشروع نهائي. وتشتمل جميع الدراسات هناك على التعلم العملي أثناء العمل. وعادة ما يكون نطاق دراسات درجة المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية ٢١٠-٢٤٠ نقطة حسب نظام النقاط الأوروبية المعتمدة، مما يعني دراسة لمدة ٣-٤ سنوات بدوام كامل. كما يمكن كذلك الحصول على درجة الماجستير في العلوم التطبيقية بعد اكتساب ثلاث سنوات على الأقل من خبرة العمل.

تستغرق درجة الماجستير في العلوم التطبيقية فترة تتراوح بين سنة ونصف إلى سنتين، وتعادل درجة الماجستير الجامعية.

كوادر تدريس تتمتع بدرجة عالية من الثقافة

تجذب مهنة التدريس الكثيرين في فنلندا. ومن ثم يمكن لمؤسسات تعليم المدرسين اختيار المتقدمين الأكثر ملاءمة لمهنة التدريس. فعلى سبيل المثال، تصل نسبة المقبولين في تعليم مدرسي الفصول إلى 10 بالمئة فقط من جميع المتقدمين. وتتراوح نسبة المقبولين في تعليم مدرسي المواد بين 10 إلى 50 بالمئة اعتمادًا على المادة. وفي تعليم المدرسين المهنيين تصل النسبة إلى 30 بالمئة فقط من المتقدمين.

متطلبات ما قبل العمل الأكثر شيوعًا هي الحصول على درجة الماجستير

لابد أن يكون المدرسون في مراحل التعليم الأساسي والتعليم الثانوي العام المرحلة الثانية حاصلين على درجة الماجستير. كذلك، يجب أن يكون مدرسو التعليم والتدريب المهني حاصلين على شهادة تعليم عالي. يعتبر المستوى العالي للتدريب ضروريًا بما أن المدرسين في فنلندا يتمتعون باستقلالية مهنية كبيرة. عادة ما يكون كوادر التدريس والتوجيه في مراكز الرعاية النهارية حاصلين على درجات البكالوريوس. ويحمل مدرسو مرحلة ما قبل الابتدائي في المدارس درجة الماجستير.

عادة ما يكون مدرسو أول ست سنوات من مرحلة التعليم الأساسي مدرسي فصل بكفاءات متعددة، في حين أن مدرسي آخر ثلاث سنوات والمرحلة الثانية الثانوية مدرسي مواد متخصصين. ويحمل مدرسو الفصل درجة الماجستير في التعليم. ولابد أن يحصل مدرسو المواد على درجة الماجستير في المادة التي يقومون بتدريسها إضافة إلى دراسات تعليمية.

استنادًا إلى المؤسسة والمادة التعليمية، يجب أن يكون المدرسون المهنيون حاصلين عامة على درجة أكاديمية مناسبة في التعليم العالي أو الدراسات العليا أو درجة مناسبة في العلوم التطبيقية أو أعلى مؤهلات ممكنة في المجال المهني الخاص بهم. بالإضافة إلى ذلك، من الضروري التمتع بثلاث سنوات على الأقل من خبرة العمل في المجال وإتمام الدراسات التعليمية.

يقوم مرشدو التوجيه في التعليم والتدريب الأساسي والمرحلة الثانية الثانوية بدعم التلاميذ أو الطلاب في دراساتهم وفي أي مشاكل تعلم محتملة. ومتطلبات التأهيل عبارة عن درجة الماجستير ودراسات مرشد التوجيه. ويقوم مدرسو ذوي الاحتياجات الخاصة بمساعدة المتعلمين الذين يعانون مشكلات أكثر جدية في كلاً من التعليم النظامي أو تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة. كما يحرصون على دعم المدرسين وتقديم المشورة لهم. ويجب أن يحصل مدرسو ذوي الاحتياجات الخاصة على درجة الماجستير مع أصول التدريس الخاصة كمادة أساسية أو مؤهل تربوي يشمل دراسات حول تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة.

يجب أن يكون المدرسون في المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية حاصلين على درجة الماجستير أو الليسانس، حسب الوظيفة. كما يجب عليهم كذلك إتمام الدراسات التعليمية. ولابد أن يكون مدرسو الجامعة عامة حاصلين على درجة الدكتوراه أو غيرها من الدراسات العليا.

يجب أن يتمتع رواد التعليم بمؤهلات التدريس

يتحمل المديرون مسؤولية أنشطة مدارس التعليم الأساسي ومدارس الثانوية المرحلة الثانية. عادة ما يُطلب من المديرين الحصول على درجة أكاديمية عليا ومؤهلات تربوية. علاوة على ذلك، يُطلب منهم الحصول على خبرة عمل ملائمة وشهادة في الإدارة التعليمية أو ما يماثلها.

يجب أن يكون عمداء الجامعة حاصلين على الدكتوراه أو الأستاذية. وغالبًا ما يتم تعيين العميد من بين أساتذة الجامعة. وفي المؤسسات الجامعية للعلوم التطبيقية، يُطلب من العمداء الحصول على درجة ليسانس في الدراسات العليا أو الدكتوراه والتمتع بخبرة إدارية.

التشجيع على مواصلة تثقيف المدرس

يلتزم المدرسون في معظم مراحل التعليم بالمشاركة في تدريب أثناء الخدمة كل عام كجزء من عقد رواتبهم المنصوص عليه. وينظر المدرسون في فنلندا إلى التدريب أثناء الخدمة باعتباره امتياز ولذلك فهم يشاركون فيه بفاعلية.

تقدم الدولة أيضًا برامج تدريب أثناء الخدمة، تكون في الأساس في المجالات اللازمة لتطبيق سياسة التعليم وإصلاحاته.

كما يمكن لموفري الخدمات التعليمية التقدم بطلب للحصول على تمويل لتحسين الكفاءة المهنية للكوادر التعليمية.

المدرسون هم العامل الأساسي لتحقيق جودة التعليم. ولذلك، هناك اهتمام مستمر بالتعليم قبل الخدمة والتعليم المستمر.

المدرسون هم العامل الأساسي لتحقيق جودة التعليم.

"التعليم في فنلندا"
سلسلة منشورة بواسطة

Ministry of Education and Culture

FINNISH NATIONAL BOARD OF EDUCATION

CIMO

تصميم الرسوم: Hahmo المصور: Satu Haavisto ، Mikko Lehtimäki و Hannu Piirainen ، Janne Westerlund و Santeri Sarkola
تمت الطباعة في: Kopijyvä ،Espoo 2102 الرقم الدولي الموحد للكتب: 978-952-13-5387-1